وعنه عليه السلم ان الله يحب السائل اللحوح وقال كعب الاخبار في التورية
ياموسى من احبني لم ينسني ومن رجا معروفي الح في مسئلتي ياموسى
اني لست بغافل عن خلقي ولكن احب ان تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء
من عبادي وترى حفظتي تقرب بني آدم الي بما انا مقويهم عليه ومسببه
لهم ياموسى قل لبني اسرائيل لا تبطرنكم النعمة فيعاجلكم السلب ولا تغفلوا
عن الشكر فيقارعكم الذل والحوا في الدعاء يشملكم الرحمة بالاجابة وتهنئكم
العافية وعن الباقر عليه السلام لا يلح عبد مومن على الله في حاجته
الا قضاها له وعن منصور الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ربما دعا الرجل فاستجيب له فاخر ثم اخر ذلك الى حين قال فقال نعم قلت
لابي عبد الله عليه السلم يستجاب للرجل الدعاء ثم يوخر قال نعم عشرون سنة
وعن هشام بن سالم عنه عليه السلام قال قال كان بين قول الله عز وجل
قد اجيبت دعوتكما وبين اخذ فرعون اربعون سنة وعن ابي بصير
عنه عليه السلم ان المومن ليدعوا فيوخر اجابته الى يوم الجمعة نصيحة
ينبغي للعاقل ان يكون دعاء ولا يقطع الدعاء اصلا لوجوه الاول
لما عرفت من فضيلة الدعاء وانه عبادة بل هو مخ العبادة الثاني
ان تفوز بمزية تقديم الدعاء على البلاء فجاز ان يكون هناك بلاء
مقدر لا تعلمه فيرده الدعاء عنك الثالث انك اذا اكثرت في

صار صوتك معروفا في السماء فلا يحجب عند احتياجك اليه الرابع ان تنال
نصيبا من دعائه عليه السلم رحم الله عبدا طلب من الله الخير الخامس ان صوتك
ان كان محبوبا لله فقد وافقت ارادته سبحانه وفعلت ما يحبه وان لم تكن
محبوبا اولم تكن للاجابة اهلا فهو كريم رحيم فلعله يرحمك بتكرار الدعاء
ولا يخيب رجائك لنعمائه وينعشك باستغاثتك ويجيب دعوتك كيف لا
ومناديه في كل ليلة هل من داع فاجيبه يا طالب الخير اقبل اوما ترى الى قوله
عليه السلام ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك وعن النبي صلى الله عليه وآله ان العبد
ليقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي فيقول
سبحانه للملائكة الا ترون الى عبدي سئلني المغفرة وانا معرض عنه
ثم سئلني المغفرة وانا معرض عنه ثم سئلني المغفرة علم عبدي انه لا يغفر
الذنوب الا انا اشهدكم اني قد غفرت له السادس ان صوتك على
تقدير كونه محبوبا يحبس عنك الاجابة لتداوم فاذا كنت مداوما
لم يبق لحبس الاجابة عنك فائدة لعلمه باستمرار دعائك والتاخير
انما كان لاجل الاستمرار اللهم الا ان يكون لادخار ما اعده لك
من الثواب في يوم الجزاء والحساب فحينئذ يكون فرحك وسرورك
اعظم لان ما كان من عطاء الاخرة فهو دائم وما كان من خير الدنيا
فهو منقطع وما اعظم تفاوت ما بين الدائم والمنقطع ان كنت تعقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)